



الجمعية العمومية – الدورة الثانية والأربعون اللجنة الفنية

البند رقم ٢٤ من جدول الأعمال: المبادرات ذات الأولوية في مجالي السلامة الجوية والملاحة الجوية

تحسين التخطيط والتأهب لحالات الطوارئ في المطارات

(ورقة مقدمة من اللجنة الأفريقية للطيران المدني (AFCAC) بالنيابة عن ٥٤ دولة أفريقية^٢)

الموجز التنفيذي

على الرغم من الشروط التنظيمية المنصوص عليها في الملحق الرابع عشر — "المطارات"، لا تزال هناك فجوات في إعداد خطط الطوارئ في المطارات وتنسيقها واختبارها، لا سيما في الدول النامية. وفي ظل تصاعد تعقيد حالات الطوارئ، بما في ذلك حوادث الطيران والأوبئة والتهديدات الأمنية والكوارث الطبيعية، أصبحت مسألة ضمان الجاهزية العالمية وقابلية التشغيل البيئي لخطط الطوارئ في المطارات من الأولويات الحيوية الملحة.

وتدعو ورقة العمل هذه الإيكاو إلى إعادة النظر في الإطار الحالي الذي يدعم الاستعداد للطوارئ، وتقتترح اتخاذ تدابير موجهة بشكل جيد لتعزيز بناء القدرات وتحسين السياسات، في إطار مبادرة "عدم ترك أي بلد وراء الركب". كما تدعو إلى رفع مستوى الاهتمام العالمي وتعزيز التعاون بين الأقران وتوفير الدعم العملي للدول التي تواجه تحديات في التنفيذ، بما يضمن وضع خطط طوارئ المطارات تكون شاملة وقوية ويتم اختبارها وممارستها بشكل منتظم على الصعيد العالمي.

الإجراءات: الجمعية العمومية مدعوة إلى القيام بما يلي:

- أ) حث الإيكاو على تعزيز الأهمية العالمية لخطط الطوارئ الشاملة في المطارات (AEPs) وتشجيع تقوية آليات الرقابة وفقاً لأحكام الملحق الرابع عشر — "المطارات"؛
- ب) توجيه الإيكاو إلى توسيع نطاق المساعدة الفنية وبرامج تبادل الخبرات بين الأقران في إطار مبادرة "عدم ترك أي بلد وراء الركب" بهدف دعم الدول الأعضاء في إعداد خطط الطوارئ واختبارها عملياً؛
- ج) حث الإيكاو على النظر في مراجعة وتحديث الوثيقة Doc 9137 — "دليل خدمات المطارات" — الجزء السابع — "التخطيط لحالات الطوارئ في المطارات"، كي تُراعى فيها التهديدات العالمية الحالية وتعزيز التوجيهات التشغيلية لنماذج التخطيط للطوارئ الشاملة والقابلة للتطوير؛

^١ قدمت اللجنة الأفريقية للطيران المدني (AFCAC) النسخة باللغات الإنجليزية والفرنسية

^٢ الجزائر وأنغولا وبنين وبوتسوانا وبوركينا فاسو وبوروندي والكاميرون والرأس الأخضر وجمهورية إفريقيا الوسطى وتشاد وجزر القمر والكونغو وكوت ديفوار وجمهورية الكونغو الديمقراطية وجيبوتي ومصر وغينيا الاستوائية وإريتريا وإثيوبيا والجابون وغامبيا وغانا وغينيا بيساو وكينيا وليسوتو وليبيريا وليبيا ومدغشقر وملاوي ومالي وموريتانيا وموريشيوس والمغرب وموزمبيق وناميبيا والنيجر ونيجيريا ورواندا وساو تومي وبرنسيبي والسنغال وسيشيل وسيراليون والصومال وجنوب أفريقيا وجنوب السودان والسودان وتوغو وتونس وأوغندا وجمهورية تنزانيا المتحدة وزامبيا وزمبابوي.

(د) تشجيع الدول على ضمان أن يشمل التخطيط لحالات الطوارئ والخطط الاحتياطية تمارين منتظمة متعددة الوكالات في المطارات، وأن تخضع هذه التمارين للمتابعة ضمن برامج الرقابة الوطنية؛ (هـ) حث الدول والجهات المختصة في الصناعة الذين لديهم أفضل الممارسات المعتمدة على توفير المعرفة الإقليمية، لا سيما للدول ذات القدرات المحدودة، وفقاً لمبادئ التعاون لدى الإيكاو.	الأهداف الاستراتيجية: ترتبط ورقة العمل هذه بالأهداف الاستراتيجية التالية: "ضمان السلامة والأمن لكل رحلة جوية"، "ضمان أن يوفر الطيران للجميع تنقلاً سلساً وميسراً وموثوقاً"، "عدم ترك أي بلد وراء الركب".
الآثار المالية: تُحدد لاحقاً.	المراجع: الملحق الرابع عشر - "المطارات" - المجلد الأول - "تصميم وتشغيل المطارات" والمجلد الثاني - "طائرات الهليكوبتر" الملحق التاسع - "التسهيلات" الملحق الحادي عشر - "خدمات الحركة الجوية" الملحق السابع عشر - "أمن الطيران" الملحق التاسع عشر - "إدارة السلامة الجوية" الوثيقة Doc 9137 - "دليل خدمات المطارات"، الجزء السابع - "التخطيط لحالات الطوارئ في المطارات" الوثيقة Doc 9998 - "سياسة الإيكاو بشأن تقديم المساعدة لضحايا حوادث الطيران وأسره"

١ - المقدمة

١-١ يُعد التخطيط لحالات الطوارئ في المطارات أحد الركائز الأساسية لسلامة المطارات وقدرتها على الصمود، حيث يتمثل الغرض منه في ضمان استعداد المطارات للاستجابة السريعة والفعالة لأي حالة طارئة تقع في المطار أو في محيطه، بما في ذلك الحد من التأثيرات البشرية والتشغيلية وحماية الأرواح وضمان استمرارية عمليات المطار.

٢-١ يُلزم الملحق الرابع عشر - "المطارات"، المجلد الأول - "تصميم وتشغيل المطارات"، الدول بإنشاء خطط طوارئ المطارات (AEPs) وإخضاعها للاختبار بصفة منتظمة. وتُعزّز هذه الشروط من خلال الإرشادات الواردة في الوثيقة Doc 1937، "دليل خدمات المطارات"، الجزء السابع - "التخطيط لحالات الطوارئ في المطارات"، فضلاً عن أحكام أخرى صادرة عن الإيكاو ذات صلة. ومع ذلك، فإن حجم حالات الطوارئ الحديثة ومدى تعقيدها وتنوعها يتطلب تجديد الاهتمام بهذه الخطط وتعزيزها على الصعيد العالمي.

٢ - المناقشة

١-٢ فجوات في التنفيذ والاختبار

١-٢-١ على الرغم من أن العديد من الدول قد أنشأت أطراً تنظيمية تلزم المطارات بوضع خطط للطوارئ، تشير الشواهد إلى وجود نقص في التنفيذ المتسق والاختبار الفعال لهذه الخطط. ففي كثير من الأحيان، تكون التمارين التدريبية محدودة الموارد، وضعيفة التنسيق، ولا تعكس سيناريوهات واقعية لحالات الطوارئ. وفي بعض الأقاليم، تفتقر الوكالات الرئيسية إلى المعرفة بأدوارها، أو تعجز عن المشاركة الفعالة بسبب قيود تشغيلية أو لوجستية. وتَقْوُض هذه القيود المنهجية من فاعلية جهود الاستعداد للطوارئ، وتكشف عن مواطن ضعف عند وقوع الأزمات الفعلية.

٢-٢ مدى تعقيد التنسيق متعدد الوكالات

١-٢-٢ تتطلب الاستجابات لحالات الطوارئ في المطارات بطبيعتها مشاركة عدد كبير من الجهات المعنية — خدمات الإطفاء والإنقاذ والشرطة والمستجيبين الطبيين وعمليات المطارات وخدمات الحركة الجوية والسلطات البلدية والقوات الأمنية الوطنية، وتعتمد فعالية أي خطة طوارئ على الفهم المشترك بين هذه الهيئات وقدرتها على التشغيل البيئي وتوافر الموارد اللازمة لها.

٢-٢-٢ تؤكد إرشادات الإيكاو الحالية على اتباع نهج منسق وشامل للمخاطر، غير أن التحديات العملية لا تزال قائمة، فكثير من الدول تواجه صعوبات في تنفيذ تدريبات متعددة الوكالات أو محاكاة تمارين واقعية، بسبب حواجز مالية أو لوجستية أو مؤسسية. ويمكن أن يساهم تعزيز بناء القدرات بقيادة الإيكاو والتعاون الإقليمي بشكل فعال في سد هذه الفجوة.

٣-٢ مبررات اتباع توجه عالمي

١-٣-٢ إن تزايد وتيرة حالات الطوارئ ذات الأبعاد العابرة للحدود، مثل تفشي الأمراض المعدية والأحداث المرتبطة بالأمن يستدعي اتباع نهج عالمي موحد لخطط الطوارئ في المطارات. ومن شأن إعادة ترتيب أولويات دعم الإيكاو، وإضفاء الطابع المؤسسي على منصات تبادل الخبرات بين الدول، أن يسهل هذا الجهد بما يتماشى مع معايير الجمعية العمومية للبنود التي تتطلب توجيهًا عالميًا ونضجًا مؤسسيًا.

٣-٣ الخلاصة

١-٣ لم يعد التأهب لحالات الطوارئ في المطارات مسألة محلية فحسب — بل أصبح ضرورة عالمية. وفي غياب تمارين منتظمة شاملة لعدد من الوكالات المختصة ومراعاة خدمات الطوارئ بشكل فعال ووجود أطر الدعم التنفيذي من قبل الإيكاو، ستظل هناك فجوات كبيرة في القدرة الجماعية على التصدي للأزمات. ومن ثم، هناك حاجة إلى جهود عالمية متجددة لتحسين التخطيط لحالات الطوارئ في المطارات كآلية ثابتة لضمان السلامة أيمن بأنه ينبغي اختبارها بشكل جيد وأن تكون شاملة للجميع.

— انتهى —